

الخط العربي الكوفي بأنواعه كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

المستخلص

أن الخط العربي هو فن وتصميم الكتابة حيث تتميز الكتابة العربية بأنها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكالاً مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب، ويعتمد الخط العربي جمالياً على قواعد خاصة تنطلق من العناصر الفنية وما بينها من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة مما يجعله ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهدى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه ومرتبطة معها في آن واحد.

ان الخط الكوفي هو من أقدم الخطوط العربية، إذ أثبتت المصادر التاريخية أنه مشتق من الخط الحجازي (المكي والمدني) ، ونتيجة لما أدخلته الكوفة من تحسينات على هذا الخط اتسع انتشاره في البلاد المختلفة وطور حتى ظهرت منه أنواع متعددة مثل: المصحفي، المربع، المزهر، المعشق، الأندلسي، الفاطمي، المشرقي، المغربي وقد توصل الباحث الي

تميز الخط العربي بكثير من المقومات التشكيلية والتي يستفاد منها في إنتاج أعمال نحتية خطية متجددة ومعاصرة. كما ان للحرف العربي شخصية ذات مقومات جمالية تتضح في كل حرف بذاته وتتنوع تلك الجماليات باختلاف أنواع الخط وأشكاله ، يستفاد من تلك الجماليات في تصميمات خطية تتميز بالحركة والمرونة والأصالة والتي تتماشى مع روح العصر وحدائته ويرى الدارس أن الخط العربي الكوفي بأنواعه يزيد من قدراته الابتكارية والإبداعية على الخط العربي بالإفادة من جماليات الخط العربي الكوفي في تنفيذ تكوينات نحتية جدارية بخامات

مختلفة وحلول تشكيلية جديدة حول الموضوع من خلال وتحليل إمكانات الحرف العربي

الزخرفية والاستفادة منها في تصميمات نحتية جدارية معاصرة تتميز بالحركة والمرونة والأصالة والتي تتماشى مع روح العصر وحدائته ذات طابع تشكيلي يتماشى مع روح العصر مع الحفاظ على روح الأصالة

الكلمات المفتاحية :

الخط العربي الكوفي - تكوينات نحتية جدارية

خلفية البحث :

"وللخطوط العربية مجالاً واسعاً للإبداع والابتكار كما تتميز بأنماط عديدة، فلم تصبح الخطوط ذات وظيفة تخدم الكتابة والقراءة فقط، بل أصبحت لغة تشكيل فنى وأيضاً لغة لها سمات تعبيرية وتشكيلية وذات دلالة توحى بمعاني غير قراءتها اللفظية، وأدى ذلك إلى قابليتها للتحديث والمواعاة المستمرة فنيا لاتجاهات الفن التشكيلي على مدى كل عصر وجدت فيه.

(رشاد ، مصطفى : ، ١٩٨٨م ، ص ٤٢)

كما أوضح سهيل ، ياسر محمد "وللخطوط العربية مجالاً واسعاً للإبداع والابتكار كما تتميز بأنماط عديدة، فلم تصبح الخطوط ذات وظيفة تخدم الكتابة والقراءة فقط، بل أصبحت لغة تشكيل فنى وأيضاً لغة لها سمات تعبيرية وتشكيلية وذات دلالة توحى بمعاني غير قراءتها اللفظية، وأدى ذلك إلى قابليتها للتحديث والمواعاة المستمرة فنيا لاتجاهات الفن التشكيلي على مدى كل عصر وجدت فيه. (سهيل ، ياسر محمد ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٤٦)
ويذكر (الجبوري ، سهيلة ياسين ، ١٩٦١م) أن الخط العربي مرّ بعدة مراحل منذ نشأته غير المعروفة على وجه الدقة والتحديد، حتى وصل ذروته، وقد بدأ الخطُّ العربي مرحلته الأولى فيما يُعرف بمرحلة التحسين، حيثُ كان العرب يهتمون بالخطِّ، وقالوا: "القلَمُ أحدُ اللسانين" وتليها مرحلة التجويد التي بدأت، واستمرت مع الفتوحات الإسلامية، وازدهر الخطُّ العربي في هذه المرحلة بسبب نشاط حركة تعريب الدواوين، ونقل الكتب، والمؤلفات إلى اللغة العربية في مناطق، ودول الفتوحات الإسلامية، ثمَّ مرحلة الابتكار، حيث كان السلاطين يهتمون بشكل كبير بالخطوط العربية، والخطّاطين.

(الجبوري ، سهيلة ياسين ، ١٩٦١)



شكل رقم (١) الخط كوفي

كما يعد الخط الكوفي خطاً قديماً في شكله وعندما بنيت الكوفة ازدهرت واشتهرت في العلم والثقافة كان لها أسلوب مميز وجميلاً في الكتابة عرفت بالكتابة الكوفية نسبة إلى الكوفة وازدهر فيها تجويد الخط وارتقى الخط اليابس في الكوفة وانتشر الخط الكوفي وأصبح هو خط المصاحف وظهر منه أشكال متعددة، فكان هناك الكوفي المورق والكوفي المزهر والكوفي الهندسي. (محمود ، عزت جمال الدين ، ١٩٧٥م)

وقد أثر تطور الخط اللين على الخط الكوفي نظراً لسهولة كتابته ، وتحول الخط الكوفي من خط تكتب به المصاحف إلى خط زخرفي تكتب به العناوين الرئيسية وتحلى به رؤوس السور، ثم استعويض عنه بالخط الثلث وأصبح الخط الكوفي ، هو خط الزخارف المعمارية وانقسم لنوعين (المعماري والمربعي) وتتميز الجملة في الخط الكوفي بشكل عام بالاستقرار الهندسي على السطر، ونلاحظ انتصاب ألفاته وتعامدها مع السطر الأفقي، ويوصف بأنه خط هندسي أكثر أجزائه مستقيمة وبعضها مدور، وتظهر فيه الأشكال الهلالية والخطوط المائلة ومن أهم خصائص الخط الكوفي الطابع الهندسي حيث تتكون حروفه من خطوط قائمة متقابلة مع خطوط أفقية مكونة زوايا للحروف والكلمات، إلا أنه خط لا يخلو من الليونة أحياناً كما يغلب عليه أيضاً الطابع الزخرفي . (أحمد ، فاتن فاروق ، ٢٠٠٣م)

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما إمكانية الاستفادة من الخط العربي الكوفي بأنواعه كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

فروض البحث :

يفترض أن

- ١- أنه يمكن الاستفادة من الخط العربي الكوفي بأنواعه كمدخل لتكوينات نحتية جدارية.
- ٢- تجسيم الخط العربي الكوفي يمكن ان يساهم بأنواعه كمدخل لتكوينات نحتية جدارية من الناحية التشكيلية

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- الاستفادة من جماليات الخط العربي الكوفي في تنفيذ تكوينات نحتية جدارية
- ٢- التعرف على القيم الجمالية للجمع بين الخط العربي الكوفي والتكوينات النحتية الجدارية
- ٣- يقدم الدارس من خلال الاطار العملي اعمالاً لجداريات نحتية مختلفة التكوين من حيث الخامة والمضمون باستخدام الخط العربي الكوفي

أهمية البحث:

يفيد البحث الحالي في :

- ١- التأكيد على أهمية تنفيذ جداريات نحتية بالاستفادة من الخط العربي الكوفي .
- ٢- الاستفادة من الامكانيات التشكيلية للخط العربي الكوفي في استحداث تكوينات نحتية جدارية .
- ٣- يعزز الخط العربي الكوفي مشاعر الاعتزاز والفخر بالقيم الإسلامية
- ٤- يعد الخط العربي العمود الأساسي الذي ساعد في حفظ القرآن الكريم كتابة
- ٥- يساعد الخط العربي الكوفي على اكتساب الطلاب التي تتعلم ذلك الخط الكثير من المهارات لاستحداث تكوينات نحتية جدارية.

حدود البحث :

الحدود المكانية : الكويت

- الحدود الزمنية: مدة التجربة شهرين بواقع ٤ ساعات في الأسبوع العام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

الخامات المستخدمة: الخشب - مادة طلاء

الحدود الموضوعية سوف يتناول البحث الخط العربي الكوفي بانوعة المختلفة للإفادة منه في عمل تكوينات نحتية جدارية

-منهج البحث :

سوف يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي

مصطلحات البحث :

مفهوم الخط العربي:

يعرفه (العربي ، رمزي محمد ، ٢٠٠٥م): الخط العربي على أنه رسوم وأشكال حرفية متميزة، واصطلح العرب عليها في الدلالة على كلماتهم المنطوقة ولغتهم التي يفهمون بها "وهذا الخط يتكون من حروف مكتوبه متميزة كالألف والباء والجيم والراء والطاء الى آخر الثمانية والعشرين حرفا العربية المعروفة لنا جميعا"، وله انواع عديده منها الخط الكوفي، الثلث، والفارسي، والديواني، والرقعة، والنسخ، وغيرها

(العربي، رمزي محمد، ٢٠٠٥، ص٨٣)

الخط الكوفي :

عرفة (أبو عيشة، عرفة إبراهيم ، ٢٠١٧م): هو أقدم نوع من الخط العربي، ويتكون من صيغة معدلة من الحروف النبطية القديمة. نشأ في أواخر القرن السابع الميلادي في بدايات ظهور الإسلام في مدينة الكوفة في العراق، ويعتقد أن استعماله انتشر نحو ١٠٠ عام قبل إنشاء الكوفة (أبو عيشة، إبراهيم ٢٠١٧، ص ٣٨)

مفهوم فن النحت الجداري:

عرفته (إبراهيم، هبة الله أحمد ، ٢٠٢٠م) : انه تجسيم العناصر علي سطح منبسط وهو يري من الامام فقط وليس من جميع الجهات ويتمتع النحت علي سطح منبسط وهو يري من الامام فقط وليس من جميع الجهات ويتمتع النحت علي السطوح المنبسطة بحرية في التشكيل لا يتمتع بها النحت كامل التجسيم وتتركز هذه الحرية في قدرة النحات في تشكيل موضوع يمثل سرداً قصصياً ويضم لوحته أكبر قدر من العناصر المترابطة كما انه يعتمد علي قوة الرسم ويستخدم الظل والنور وما يحققه البارز والغائر من اختلاف الظلال كبديل للالوان والتظليل في الرسم (إبراهيم، عرفته هبة الله أحمد، ٢٠٢٠، ص ٣٠٠)

الدراسات المرتبطة :

دراسة (رشاد ،مصطفى محمد : ١٩٨٠م):

وتهدف الدراسة إلى تناول الخط العربي من الناحية الجمالية والتعرف على طبيعته الفنية ، وانواعه ، وأشكال حروفه التقليدية والحديثة ، وقيمه التعبيرية ومدى صلاحية ذلك لمسايرة تصميم الملصقات وطبيعتها والتعرف على المراحل والأسباب التي تؤثر في دور هذا الخط كعنصر في تصميم الملصقات ودوره الوظيفي والجمالي داخل الملصق دور الخط العربي الوظيفي والجمالي داخل الملصق من خلال طرازه وموقعه ومساحته ولونه وتستفيد هذه الدراسة الحالية من هذه الدراسة في استعراض الناحية الجمالية والتعرف على طبيعته الفنية ، وانواعه ، وأشكال حروفه التقليدية والحديثة ، وقيمه التعبيرية ومدى تأثير جماليات الخط العربي على الشكل العام للملصق الإعلاني وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصقات،.

دراسة عبد الرضا ،محمد شيشتر حسين، ١٩٨٧ : ،

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإمكانيات الزخرفية والأساليب الفنية للحروف العربية ومعرفة أنماط الخطوط التقليدية والتجريب في إمكانية الحصول على تصميمات زخرفية باستخدام الحروف العربية . وقد افترض الباحث أن هناك ارتباطاً بين مرونة مدخلات التجربة ومدى التنوع في مخرجاتها كما افترض أن التحرر من الالتزام المعنوي للحروف و الاعتماد على

البعد التشكيلي من خلال التعرض لأمثلة مختاره من أعمال الفنانين يفتح أفقا أوسع للتشكيل في الحروف العربية. وقد اقتصر البحث على التجريب في الحرف العربي اعتمادا على قيمته التشكيلية المجردة وليس بما يتضمنه من معنى لإظهار القابلية التشكيلية لكل حرف ولكل عدة حروف من خلال أنماط الخطوط الستة التقليدية وهي خط الثلث والنسخ والتعليق والفارسي والديواني والرقعة و الخط الكوفي . وقد توصل الباحث إلى أن تنوع الخطوط العربية وتعدد حروفها واختلاف طرق رسمها يعد مجالا خصبا للإستخدام الفني للطلاب وانه على الرغم من وجود قواعد لرسم الحروف المتعلقة بأنماط الخطوط فان ذلك لا يحد من الاستخدامات المرنة ذات الطابع المتشعب لهذه الحروف ، بل يعطي تنوعا في مستوى الأداء الفني للطلاب . وسوف تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفة الأساليب الفنية للحروف وأنماط الخطوط المختلفة وتوظيفها لتصميم تكوينات نحتية جدارية اعتمادا على القيمة التشكيلية للحرف العربي

كما تناولت الدراسة الاهتمام بتدريس الخط العربي وفقا لأصوله ، وميزان حروفه ، من خلال مدارس تحسين الخطوط العربية في مختلف الأقطار العربية وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تناولها للوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لدراسة التصميم في التربية الفنية بينما هذه الدراسة تناولت الخط العربي الكوفي في استحداث تكوينات نحتية جدارية .

دراسة العبد ، إبراهيم شيخ (٢٠٠٨) :

هدفت إلى: توضيح الواقع الفعلي لتدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية (الابتدائية و الإعدادية) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، ومن أهم النتائج :عدم وضوح أهداف تدريس الخط العربي ، وكذلك عدم مناسبة محتوى المقرر لاحتياجات الطلاب ، و عدم ملاءمة كراسات الخط شكلا ومضمونا ، بالإضافة إلى عدم اتباع المدرسين لأساليب تدريس حديثة وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح الواقع لتدريس الخط العربي وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين

دراسة (al et ,Graham,٢٠٠٨)

وهدفت إلى: توضيح واقع تدريس المعلمين للخط اليدوي في المدارس الأمريكية ، ومن أهم نتائج الدراسة : أن ٩٠% من معلمي المدارس الابتدائية الأمريكية لم تعمل الكليات على تهيئتهم بشكل كاف لتدريس الخط اليدوي ، وأن الكتب المدرسية لم تزود التلاميذ بمعلومات عن هذا الخط وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الوقوف علي

الواقع الفعلي للخط العربي وكيفية الاستفادة منه في عمل تكوينات نحتية جدارية وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها الخط العربي في المرحلة الأساسية

دراسة عبد الرحيم ، مني إبراهيم ، ٢٠١٧م

يهدف البحث إلى تأكيد الهوية العربية لتسويق أزياء معاصرة أممسة مطبوعة تحمل الطابع العربي ، مما يميزها عن مثيلاتها من الأزياء؛ وذلك للاستفادة من الخط العربي وجمالياته والتي تميزه عن سواه من الخطوط ، بالإضافة إلى تصميم عالمة تجارية لخط الأزياء ذات المنسوجات الطباعية لتسويقها عالميا؛ وذلك من خلال استخدام الخط العربي إحداث عالقات تشكيلية جديدة للوصول لتصميم عالمة تجارية من أجل تسويق تلك الأزياء ذات الطابع العربي ؛ بهدف الوصول لهوية مميزة للشخصية العربية والفن الإسلامي والمتمثلة في استخدام الخط العربي.

دراس (al et ,Graham, ٢٠٠٨)

وهدفت إلى: توضيح واقع تدريس المعلمين للخط اليدوي في المدارس الأمريكية ، ومن أهم نتائج الدراسة : أن %٩٠ من معلمي المدارس الابتدائية الأمريكية لم تعمل الكليات على تهيئتهم بشكل كاف لتدريس الخط اليدوي ، وأن الكتب المدرسية لم تزود التلاميذ بمعلومات عن هذا الخط

دراسة : تطور الخط العربي والزخارف الإسلامية ، ٢٠٢٣م:

تتناول الدراسة تطور الخط العربي والزخارف الإسلامية في ضوء مجموعة من المصاحف المختارة عددها ٢٥ مصحفا يعود تاريخهم للقرون الهجرية الخمسة الأولى للإسلام، وترجع أهمية الموضوع إلى رصد مراحل تطور الخط العربي وأهم الخطاطين وتتبع الأساليب الفنية وأهم العناصر الزخرفية التي استخدمت في زخرفة المصاحف خلال تلك الفترة

دراسة البنية الزخرفية في تكوينات الخط الكوفي ، ٢٠١٩م

وهدف البحث الذي يمثل في التعرف على البنية الزخرفية في تكوينات الخط الكوفي في أعمال الخطاط يوسف احمد، و أهميته و حدوده و تحديد المصطلحات. وتضمن البحث بالتعريف بالخطاط يوسف أحمد حياته وإنجازاته ، وتناول البحث أيضا النظام التصميمي في تكوينات الخط الكوفي مرورا بابرز الخصائص الفنية للخط الكوفي المصنوع ، و المبحث الرابع تضمن مقارنة فنية بين كوفي الممالك البحرية و كوفي الشراكسة. وتوصل الباحث الى التركيز على البناء الزخرفي الذي يعالج به الفضاءات المتباينة التي تعلو وتتخلل النصوص المخطوطة

دراسة (عبد الستار ، سيف الدين هشام ، ٢٠٠٦م):

تناولت هذه الدراسة الابعاد الجمالية للتناسب في الخط الكوفي المربع والمضفور وانتهجت المنهج التجريبي والتحليلي للحروف الابجدية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف الابعاد الجمالية للتناسب في الخط الكوفي * ١٨١٩-٥٢٢٩ (Print(ISSN ٢٥٢٣-٢٠٢٩, Online(ISSN ٤٣٢ عن الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث منها: أن التعددية في تغيير البنية المربع والمضفور، فضال التناسبية يؤكد على الرغبة في التنوع الشكلي لاستخدامات محددة قاعدتها معالجة تناسبية تظهر الكلمات والحروف بصورة أكثر مطاوعة في التكوين العام، وأن التنوع التناسبي ال يؤثر فيواقع الحال بالهيئة الكلية للحروف، واوصت الدراسة الى الاستفادة المزايا التقنية الهندسية للخط الكوفي المربع والمضفور في انجاز تكوينات تتعامل مع البعد الثالث والاهتمام بالبعد التعبيري للنص.

وتفيد هذه الدراسة الدراسة الحالية في التعرف علي الابعاد الجمالية للتناسب في الخط الكوفي والاستفادة من التقنية الهندسية للخط الكوفي وتوضيح البعد التعبيري للنص باستخدام الخط الكوفي

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تناول الخط الكوفي المربع والمضفر فقط

نماذج للخط العربي الكوفي

سنعرض نماذج إبداعية من أعمال الخطاطين والفنانين في الكتابة بالخط الكوفي، ونقدم نماذج متعددة من أنواع الخط الكوفي وفيها الكتابة بالخطوط البسيطة والكتابة المزخرفة والمزينة بالحلي (حواس، احمد محمد سعد، ١٩٩١ص ١).

الخط الكوفي من أقدم الخطوط، وسمى بهذا الاسم نسبة إلى الكوفة حيث تبنته وأبدعت فيه، وقد كتبت المصاحف بالخط الكوفي في الخمسة قرون الأولى من العام الهجري، كما اشتهر هذا الخط في العصر العباسي وظهرت زخارفه على المآذن والمساجد والمدارس.

وأصل الخط الكوفي مشتق من الخط النبطي الذي ينسب إلى الأنباط، وأهم سمات الخط الكوفي هي حروفه المستقيمة والتي تكتب باستعمال المسطرة، ويعتمد رسم الخط على قواعد هندسية، مع إضافة وحدات زخرفية متصلة أو منفصلة بالكلمات تعطي خلفية وجمال للخط، ويعد الخط الكوفي أفضل أنواع الخطوط العربية للفن والزخرفة

(Graham S et al (٢٠٠٨, ٢٩ (١), ٤٣-٦٠))

وتطور الخط الكوفي كثيراً حتى زادت أنواعه على سبعين نوعاً، ولم يقتصر التطوير على جهد الخطاطين، بل أبداع فيه الفنانون والنقاشون والرسامون، بل وغير المهتمين بالخط، وابتكروا خطوطاً كثيرة لها منها: الخط الكوفي البسيط، والخط الكوفي المسطر أو المربع،

والخط الكوفي المسطرّ المرسوم، والخط الكوفي المسطرّ الفلسفي، والخط الكوفي المتشابك، والخط الكوفي المتلاصق، والخط الكوفي المورّق (طه، حسن حسن ، ٢٠٠٢م ص ١٠٠)

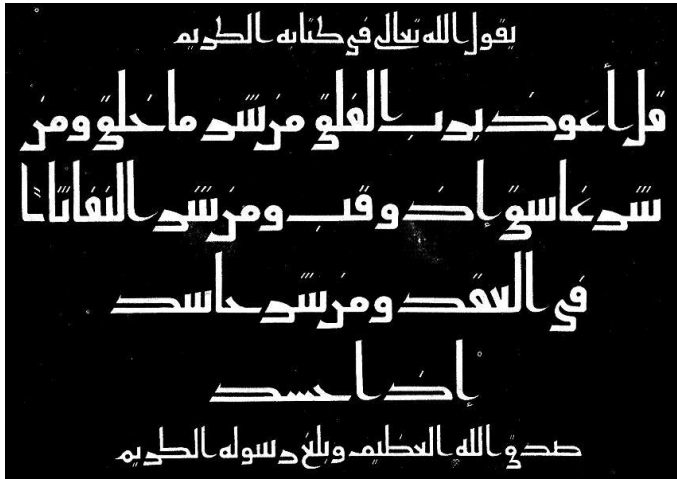
أنواع الخط الكوفي

تضاربت آراء أغلب الباحثين سواء القدامى والمحدثين حول تصنيف أنواع الخط الكوفي في حدود المصطلح الفني، لكن لم يوفق بعض من هؤلاء الباحثين كثيرًا في استقراء هذه الأنواع بدقة ومنهجية، فظهر هذا الاضطراب جليًا في إحصائها على أكثر من عدد، تعددت الأقوال القول فيه بداية من الظن والتخمين والاجتهاد في القراءة حتى التحليل والتفسير، بين آراء عدة منها:

١- عدد أنواع الخط الكوفي هو ثلاثة وثلاثون نوعًا : وسوف تناول بعض منها

الكوفي البسيط

هو القديم الذي أطلق عليه بعض الباحثين: البدائي، أو الكوفي المشق ويتصف بكونه مجردًا من أية إضافة زخرفية أو لغوية مثاله: كتابات المصاحف الأولى، وكتابات قبة الصخرة كما بالشكل رقم (٢)



شكل رقم (٢) الكوفي البسيط

الكوفي المورق أو المزهر

يتكون من اتصال الأشكال النباتية ذات الأوراق أو الأزهار بكلمات الحروف في البداية أو الوسط أو النهاية، لتشكل معها الأشكال العامة لهذه الحروف. كما بالشكل رقم (٣)



شكل رقم (٣) الكوفي المورق أو المزهر

الخط الكوفي المصفور:

يسمى الخط الكوفي المصفور أيضًا بالمترايط والمعقد، وقد انتشر استعماله خلال القرنين الخامس والسادس من السنة الهجرية، ولاقى رواجًا واهتمامًا في بلاد فارس، ويمتاز بأن حروفه تتداخل فيما بينها لتأخذ شكلًا زخرفيًا يبدو كالضفيرة، ويكون التضفير بحروف كلمتين أو كلمة واحدة، إلا أنه في بعض الأحيان عندما يبالغ الخطاط في تعقيد الزخارف الكتابية قد يؤدي ذلك إلى صعوبة في تمييز العناصر الزخرفية من العناصر الخطية. أحمد زايد، أجمل التكوينات الزخرفية في فن كتابة الخط الكوفي لأشهر الخطاطين قديمًا وحديثًا، صفحة ٥.

بتصرف <https://mawdoo3.com>

الكوفي المروس

وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى إضافة الترويسات على الأطراف العلوية من حروفه المنتصبة أو الواقفة. وهناك أمثلة متنوعة في العمائر الإسلامية العائدة إلى القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، وفي الغالب أنه ظهر قبل ذلك الكوفي التربيعة أو المربع الهندسي.

يتميز الخط الكوفي التربيعة بخصائص أساسية وهي الترابط والتكامل، وأيضًا الاستقامة المطلقة. دون انحناء أو تقوس في أشكال حروفه. بسبب الاستقامة الحادة التي تغلب على زواياه القائمة، وهو ما جعل شكله العام يبدو عبارة عن خطوط هندسية واحدة العرض أو السمك، وواحدة المسافة في التباعد والعلاقة بين الحروف في النص الخطي

الخط الكوفي المعماري

نلاحظ هنا أن الحروف تتداخل وتتشابك، وتكون معقدة إلى حد ما، وقد يصل ذلك في بعض الأحيان إلى صعوبة قراءة النص، وربما لا يتمكن القارئ العادي من تحديد بداية ونهاية لكلمة



كوفي معماري بقلم الأستاذ محمد عبد القادر نصها : (ولا غالب إلا الله)

شكل رقم (٤) كوفي معماري

الكوفي المزهر (المخمل)

وهو النوع الذي يُرسم على أرضية من سيقان النبات اللولبية وأوراقها، أو آية أرضية مزخرفة بزخرفة نباتية تشغل الخلفية وجميع الفراغات التي حول الحروف، وأشهر أمثلته في إيران وفي غزنة، وفي مدرسة السلطان حسن بالقاهرة ويلحق بهذا النوع كتابات تستأثر فيها الحروف بالجزء الأسفل من الإفريز (شريط زخرفي يُشكّل بصورة هندسية معينة) ثم تشغل الزخارف النباتية كل فراغ يتكوّن بعد ذلك.



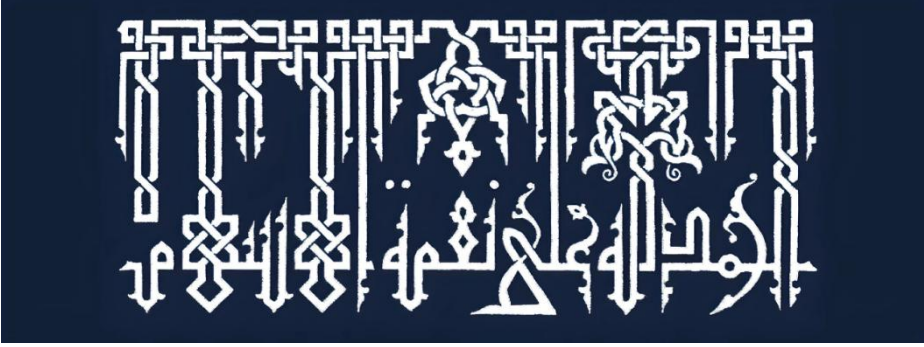
شكل رقم (٥)

ولمن خاف مقام ربه جنتان" بالخط الكوفي المزهر، كتابة الخطاط حسن حبش

الكوفي المصفور

ويُطلق عليه أيضاً المُعَدَّ أو المترابط، وهو نوع من الزخارف الكتابية التي بولغ في تعقيدها أحياناً إلى حد يصعب فيه تمييز العناصر الخطية من العناصر الزخرفية، حيث تضفر فيه حروف الكلمة الواحدة، كما قد تضفر كلمتان متجاورتان أو أكثر لكي ينشأ من ذلك إطار

جميل من التصفير. وأقدم الأمثلة المعروفة من هذا النوع كانت في أوائل القرن الخامس الهجري حيث انتشر في شرق العالم الإسلامي وغربه في وقت واحد تقريباً، وأقدم أمثلته خطوط قلعة راد كان في إيران من سنة ٤١١هـ، وفي المسجد الجامع بالقيروان في تونس في المقصورة وباب المكتبة سنة ٤٣١هـ.



شكل رقم (٦)

الحمد لله على نعمة الإسلام" كتابة زخرفية بخط كوفي مضمون معقود الأعالي ذي إطار قنديلي، نقلها أحمد يوسف المصري

الكوفي الهندسي

يمتاز هذا النوع عن بقية أنواع الخطوط الكوفية بأنه شديد الإستقامة، قائم الزوايا، أساسه هندسي بحت، ولكن لا تزال نشأته غامضة، لكن أغلب الظنون تعود إلى أن فكرة الزخرفة بالطوب المختلف الحرق في العراق وإيران والمعروفة بـ الهزار باف والتي تتكون من وضع الطوب المختلف الحرق في أوضاع رأسية وأفقية بحيث تنشأ من ذلك أشكال هندسية وكتابية لا حصر لها، هي التي أوحى به وهو شائع في مساجد إيران والعراق. وأشهر أمثلته في مصر مسجد السلطان قلاوون ٦٨٣هـ، ومسجد زين الدين يوسف ٦٩٣هـ، كما كثر استخدامه في العصر التركي الأخير أيضاً.

ومن سلالات هذا النوع الكتابات الهندسية المثلثة أو المربعة أو الخمسة أو المسدسة أو السبعة أو الثمينة أو المستديرة وغيرها، لكن في النهاية جميع هذه الأنواع هي زخرفية بحتة، وربما يصعب على البعض قراءة عباراته لشدة تداخل الكلمات ببعضها وإشتراك حروفها. على اليمين كتابة كوفية هندسية تكررت فيها عبارة "هو الله" أربعة مرات داخل مضلع ثماني الشكل. على اليسار كتابة "يا محمد" تكررت ١٦ مرة لتعطي شكلاً هندسياً مربعاً، كتبها الخطاط حسن قاسم حبش

التجربة الذاتية

تمهيد:

ويرى الدارس أن الخط العربي الكوفي بأنواعه في مجال النحت هو مدخل لتكوينات نحتية جدارية و الطريق لتسجل الفنان الحلول التي تمكن قدراته الابتكارية والإبداعية على الخط العربي الفنية للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه، بهدف تحقيق اهداف البحث إلى الإفادة من جماليات الخط العربي الكوفي في تنفيذ تكوينات نحتية جدارية بخامات مختلفة وحلول تشكيلية جديدة حول الموضوع

ينقل الدارس في هذا الفصل من البحث إلى عرض الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في:

تجربة ذاتية

يقدم الدارس من خلال الاطار العملي اعمالاً لجداريات نحتية مختلفة التكوين من حيث الخامات والمضمون باستخدام الخط العربي الكوفي

اهداف التجربة:

تهدف التجربة إلى محاولة الكشف عن الاستفادة أنه يمكن الاستفادة من الخط العربي الكوفي بأنواعه كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

منطلقات التجربة :

من خلال الدراسة النظرية للبحث والتي تتمثل في فصول البحث ، والتي كشفت عن مفهوم الخط العربي وانواعه ، والتعرف على تلك العلاقة في أعمال بعض فناني العصر الحديث والقديم الكتابه قديما وحديثا

مداخل التجربة :

يرى الدارس وضع خطوط رئيسية لتصور الخط العربي وانواعه التي سوف تتجسد فيها اعمالاً لجداريات نحتية مختلفة التكوين من حيث الخامات والمضمون باستخدام الخط العربي الكوفي حتى يصل العمل الفني في النهاية إلى عمل فني متكامل.

وفيما يلي عرض لبعض نماذج التجربة الذاتية



شكل رقم (٧) من التجربة الذاتية للباحث

ابعاد العمل: (٦٠*٤٠)

-مادة طلاء. mdf. خامه العمل: خشب

عمد الدارس الى تنفيذ عمل فني في مجال النحت وجاء العمل على هيئة تكوين نحتي من الحروف العربية مكونة كلمة (السميع) التي هي اسم من أسماء الله الحسنى تم تثبيتها على خلفية من الخشب كما قد خفف الدارس من حجم الكتلة في اطراف التكوين مع توزيع الاحرف ليؤكد على الملامح التشكيلية للتكوين كما قد حاول الدارس تحقيق قيم الاتزان والايقاع والحركة في تنفيذ العمل من خلال التوزيع في الشكل والارضية بما يحقق فرض البحث



شكل رقم (٨) من التجربة الذاتية للباحث

ابعاد العمل : (٦٠*٤٠)

-مادة طلاء. mdf. خامه العمل: خشب

التكوين رؤية تشكيليه عمد الباحث فيها الاستلهام من الخط العربي الكوفي والذي اعتمد في بناءه وتشكيله على خامه الخشب الصناعي كما نوع الدارس في معالجة السطوح من حيث التحدب والتقعر للتأكيد على مضمون العمل وبالإستفادة من عناصر التشكيل سواء في الخطوط اللينة والمساحات وأيضا من خلال تنسيق العناصر واستعراض الدارس قيم الاتزان والحركة والتناسب داخل العمل بما يتناسب مع طبيعة العمل وتحقيق فرض البحث.

أولاً: نتائج البحث :

من خلال دراسة تاريخ ونشأة الخط العربي وتطوره وإمكاناته التشكيلية ودراسة أنواع الخطوط العربية التقليدية وإمكاناتها ،والخط الكوفي بالانواع، وكذلك المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي ، ودراسة وتحليل إمكانات الحرف العربي الزخرفية والاستفادة منها فى تصميمات نحتية جدارية معاصرة يتضح الآتى :

١. تميز الخط العربي بكثير من المقومات التشكيلية والتي يستفاد منها فى إنتاج أعمال نحتية خطية متجددة ومعاصرة .
٢. للحرف العربي شخصية ذات مقومات جمالية تتضح فى كل حرف بذاته وتتنوع تلك الجماليات باختلاف أنواع الخط وأشكاله ، يستفاد من تلك الجماليات فى تصميمات خطية تتميز بالحركة والمرونة والأصالة والتي تتماشى مع روح العصر وحدثه .
٣. من خلال دراسة الأنواع التقليدية (الكلاسيكية) للخط العربى اتضح أن تلك الأشكال التقليدية يمكن لها أن تنتج لنا وحدات زخرفية ذات طابع أصيل تتسم بصور جمالية حديثة ذات طابع تشكيلي يتماشى مع روح العصر مع الحفاظ على روح الأصالة
٤. من خلال دراسة أساليب الخط التقليدية ، والتي تعتمد فى كتابتها على الأحبار التقليدية وألوانها المحدودة ، اتضح لنا أنه يمكن استخدام كثير من أنواع الخامات اللونية المختلفة والتي تضيف نوع من البهجة والجمال والحيوية على تلك الحروف ذات الأشكال المختلفة لنتج لنا أعمالاً تصميمية زخرفية ذات طابع لوني معاصر ومبتكر .

توصيات البحث

١. من خلال الدراسة النظرية والعملية لهذا البحث يوصى الباحث بأهمية التركيز على مقومات الحرف الشكلية والتشكيلية ، واستخدامها فى إنتاج أعمال تتسم بالمعاصرة مع الحفاظ على روح الأصالة .
٢. يوصى الباحث بأهمية التركيز على جماليات وهندسة الخط العربي الكوفي فى استنتاج وحدات نحتية جدارية معاصرة تعتمد على أجزاء من الحرف العربى وليس شرطاً أن نحصل على تصميمات من خلال التركيز فقط على الحرف بأكمله بل إن الحرف العربى يحتوى على كثير من الجماليات فى اجزائه ، كما يحتوى أيضا على الجماليات التى نراها فى الحرف ككل .
- يوصى الباحث بتفعيل دور إقامة المعارض الخاصة بالخط العربى والتي تشمل جميع الفنون التى تستلهم الخطوط العربية والتي تركز على تأكيد روح الحضارة والهوية العربية وإبراز جمالياتها وخصائصها

قائمة المراجع :

الكتب العربية :

الجبوري، سهيلة ياسين ١٣٨١هـ ١٩٨١م: الخط العربي وتطوره في العصور العباسية، مكتبة الظهراء، بغداد.

جمعة ، ابراهيم ، ١٩٩٠م :دراسة في تطور الكتابة الكوفية علي الاحجار ،دار الفكر العربي القاهرة .

الرسائل العلمية

الأبجر، أحمد حسن ، ١٩٩٤م: " الخط العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي المعاصر " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.

احمد ، فاتن فاروق ، ٢٠٠٣ : التأثير الدرامي للعالمة التجارية في الإعلان التلفزيوني بمصر ودوره في تأكيد الصورة الذهنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

حواس، احمد محمد سعد، ١٩٩٩م: العلاقة التكاملية بين النحت والعمارة في الفترة المعاصرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .

رشاد ، مصطفى محمد، ١٩٨٠م: " دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصقات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠م .

طه، حسن حسن ، ٢٠٠٢م : قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات لزخرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة حلوان.

عبد الرضا ، محمد شيشتر حسين ، ١٩٨٧م: " الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

عبد الستار، سيف الدين هشام، ٢٠٠٦م:جمالية التناسب في الخط الكوفي المربع والمضفور، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم فنون الخط العربي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

محمود ، عزت جمال الدين ١٩٧٥م . الخط العربي تاريخه - أسسه - قواعده ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان

أحمد، فاتن فاروق ، ٢٠٠٣ . التأثير الدرامي للعالمة التجارية في الإعلان التلفزيوني بمصر ودوره في تأكيد الصورة الذهنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان

المجلات والدوريات

أبو عيشة، إبراهيم ، ٢٠١٧: أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر في غزة، فلسطين-غزة: الجامعة الإسلامية-كلية التربية .

الخط والكتابة العربي في مكة والحجاز ، ٢٠١٢ جامعة أم القرى من ص ٦ بتصرف.

رشاد ، مصطفى ، ١٩٨٨م: المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي ، مجلة دراسات وبحوث ، العدد الثاني ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

سهيل ، ياسر محمد : خطة ابتكارية لإخراج نماذج تصميمية تشكيلية جديدة من الحرف العربي ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد الحادي عشر ، ٢٠٠٨م .

العبد ، إبراهيم شيخ ، ٢٠٠٨: " واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين " ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد التاسع والثمانون ، ابريل ٢٠٠٩ ، ص ١٧٥ - ١٩٧

عبد الرحيم ، مني إبراهيم ، ٢٠١٧م : دور الخط العربي في ابتكار عالما ت تجارية لتسويق الأزياء المعاصرة المطبوعة من خلال الموروث الثقافي العربي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.

العربي، رمزي محمد ، ٢٠٠٥م:التصميم الجرافيكي ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية والمواقع الالكترونية

Graham S et al (٢٠٠٨) : “ Dimensions of good and poor handwriting legibility in first and second graders : motor programs. Visual-spatial arrangement. And letter formation parameter setting” : Dev Neuropsychol ٢٠٠٦, ٢٩(١), ٤٣-٦٠ .

<https://lens.google.com/search?>

<https://mawdoo3.com>.

<https://www.eskchat.com/article-١٠٠٤٨.htmlhg> الخط الكوفي

تعريف الخط الكوفي تم التحديث بواسطة شرين طقاطقية ، <https://mawdoo3.com> ،

٢٠١٦م

Arabic Kufic calligraphy as an entrance to the sculptural formations of the walls

Abstract

Arabic calligraphy is the art and design of writing, as Arabic writing is characterized by being connected, which makes it capable of acquiring different forms through ebb and flow, rotation, distortion, interlacing, overlapping, and composition. Arabic calligraphy aesthetically relies on special rules that stem from the artistic elements and the proportionality between the line, the dot, and the circle, which makes it produce a spontaneous movement that makes the line sway in an aesthetic splendor that is independent of its contents and linked to them at the same time. The Kufic script is one of the oldest Arabic scripts, as historical sources have proven that it is derived from the Hijazi script (Meccan and Medinan). As a result of the improvements that Takufa introduced to this script, its spread expanded in different countries and developed until multiple types emerged, such as: the Qur'an, the square, and the al-Mizhar. , Al-Maashq, Andalusian, Fatimid, Levantine, Moroccan The researcher has reached Arabic calligraphy is distinguished by many plastic elements that are used to produce renewed and contemporary calligraphic sculptural works.

The student believes that the various types of Kufic Arabic calligraphy increase his innovative and creative abilities in Arabic calligraphy by benefiting from the aesthetics of Kufic Arabic calligraphy in implementing wall sculptural compositions with different materials and new plastic solutions on the subject through analyzing the decorative capabilities of the Arabic letter and benefiting from them in contemporary wall sculptural designs characterized by movement and flexibility. Authenticity, which is in line with the spirit of the age and its modernity, has a plastic character that is in line with the spirit of the age while preserving the spirit of originality.

Keywords:

Kufic Arabic calligraphy – wall sculptural compositions